المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د / محمد عامر محمد عبد الباقي

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:

https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:

egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٣) : (0.3881)

المجلد (١٢)، العدد (٤٤)، الجزء الرابع

أكتوبر ٢٠٢٤

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجديًا.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

Arcif Analytics — معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي — قاعدة البيانات العربية الرقمية — Arab Citation & Impact Factor — Arab Online Database — معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/177ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.3881)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (126)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.511)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

* **بحوث علمية محكمة باللغة العربية:**

- وعي الأمهات بإدارة موارد الأسرة وعلاقته بالسلوك التكيفى للأبناء ١١٨٥
  ا.د/ نجوى سيد عبد الجواد على
- المحتوى الموسيقي لأفلام الرسوم المتحركة وإمكانية توظيفه في تعزيز الثقافة الموسيقية الشعبية لدى الأطفال ١٢٣٩
  ا.م.د/ صفاء هلال حداد
  ا.د/ عزيز "احمد عوني" ماضي
- دراسة تحليلية للعناصر الموسيقية للموسيقى التصويرية لفيلم قراصنة الكاريبي عند هانز زيمر ١٢٦١
  ا.م.د/ فيصل خليفة العربيد
- استراتيجية سكامبر Scamper ودورها في تحسين مستوى طلاب كلية التربية النوعية في مادة الكونتربوينت ١٢٩٥
  ا.م.د/ محمد طه غريب الشربيني
- استحداث صياغات تصميمية مستمدة من النظم الشكلية للطائر وظله لإثراء مجال التصميم ١٣٣٩
  ا.م.د/ سماح عبد المولى حسيني متولي
- دور التيبوغرافي في تعريب الحروف والأرقام اللاتينية لإثراء المحتوى المرئي في تصميم الجرافيك ١٣٧٣
  ا.م.د/ سمية محمد عيسى
- توظيف جماليات الخط الكوفي في أعمال نفعية باستخدام القوالب الطباعية لطلاب التربية الفنية ١٤١٣
  د/ نسمة احمد حمزة إبراهيم
- أطر تقديم صور الأطفال الفلسطينيين بمواقع التواصل الاجتماعي أثناء غزو إسرائيل على غزة ١٤٥٥
  د/ هيام محمد الهادي

- الاستفادة من استخدام استراتيجية التعلم المعكوس فى تحسين أداء آلة مدرسية (الريكورد) لطلاب كلية التربية النوعية

ا.د/ عنايات محمد خليل ١٥٢٩
ا.د/ محمد مصطفى كمال
ا.م.د/ رضوى عبد الرحمن عطية
ا/ آية يوسف محمد محمد

- التوظيف الجمالي للطائر في الفن المصري القديم لاستحداث لوحات زخرفية باستخدام الذكاء الاصطناعي

ا.د/ محمد علي عبده ١٥٥٩
ا.م.د/ سماح عبد المولى
د/ حنان حسانين
ا/ سلمى محمد احمد محمد إسماعيل

- دور الحملات الإعلامية في تشكيل إتجاهات الشباب نحو المبادرات القومية "دراسة ميدانية"

ا.د/ محمد معوض إبراهيم ١٥٨٧
د/ فادية محمود علي
ا/ إيمان عبد الرحمن عبد الرؤف

- دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تكوين الصورة الذهنية لمؤسسات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعى الفيس بوك نموذجا

ا.د/ سلام احمد عبده ١٦١٥
ا.م.د/ طه محمد طه بركات
د/ هبة حنفى معوض
ا/ نهلة عبد المنعم احمد المحروق

المحتوى الموسيقي لأفلام الرسوم المتحركة وإمكانية توظيفه في تعزيز الثقافة الموسيقية الشعبية لدى الأطفال

ا.م.د / صفاء هلال حداد [١]

ا.د / عزيز "احمد عوني" ماضي [٢]

[١] أستاذ مساعد ، قسم الموسيقى ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن.

[٢] أستاذ دكتور ، قسم الموسيقى ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن.

المحتوى الموسيقي لأفلام الرسوم المتحركة وإمكانية توظيفه في تعزيز الثقافة الموسيقية الشعبية لدى الأطفال

ا.م.د/ صفاء هلال حداد
ا.د/ عزيز "احمد عوني" ماضي

ملخص:
تعتبر أفلام الرسوم المتحركة (Animated Cartoon Films) أحد أبرز مصادر التأثير المعرفي التي يتأثر بها الطفل، ويكتسب منها على صعيد الثقافة والمعرفة واللغة والعاطفة والسلوك وغيرها. وقد جاءت هذه الدراسة بهدف الإضاءة على المحتوى الموسيقي لأفلام الرسوم المتحركة بشقيه الآلي المتمثّل غالبا في الموسيقى التصويرية والمحتوى الموسيقي الآلي المضمّن، والغنائي المتمثّل غالبا في أغنيات شارات أفلام الرسوم المتحركة، وأثر هذا المحتوى في تشكيل ثقافة الطفل الموسيقية، ودراسة إمكانية الاستفادة من هذا المحتوى في حدود تعليم الأطفال بشقيه المنهجي واللامنهجي، وتعزيز ثقافة الطفل الموسيقية الشعبية.
الكلمات الدالة : أفلام الرسوم المتحركة، الموسيقى التصويرية، التربية الموسيقية، الموروث الموسيقي، الموسيقى الشعبية.

Abstract:
Title: The Musical Content of Animated Films and The Possibility of Using it in Promoting Children's Folk Musical Culture
Authors: SAFA' HILAL HADDAD, AZIZ "AHMAD AWNI "MADI
Animated films are considered one of the most significant sources of cognitive influence on children, as they contribute to their cultural, knowledge, language, emotional, and behavioral development. This study aims to shed light on the musical content of animated films, focusing on both the instrumental soundtrack and the included musical content, such as theme songs. Moreover, it examines the impact of this content on shaping children's musical culture and explores the potential utilization of this content within both formal and informal children's education, while also promoting Folk musical culture.
Keywords: Animated Films, Soundtrack, Music Education, Musical Heritage, Folk Music.

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية، من كتاب ومحاضرات وندوات ومسرح، وصحافة، وإذاعة وتلفاز وسينما وفيديو، تعتبر من الركائز الأساسية في نقل أدب الأطفال إلى جمهوره من الأطفال القارئين أو المستمعين أو المشاهدين، ولها تأثير مباشر على الطفل في مراحله العمرية المبكّرة. وقد باتت من الوسائط الناجحة في خدمة النشء وأدبهم وثقافتهم والتأثير في تربيتهم، إذا تم توجيهها وإعدادها والاستفادة منها بشكل إيجابي. (صبطي ومتولي، ٢٠١٨، ص.٥١)

وقد أشارت شوية (٢٠٢١) إلى تميّز الرسوم المتحركة بالصور المتحركة المصحوبة بالصوت، فهي تستطيع أن تجذب أليها جمهورا عريضا من الأطفال، انطلاقا من أن الطفل قابل للتشكيل بحسب الرغبات والأهداف المقصودة، وبتشكيل فكره وثقافته يتشكّل المستقبل، وهو المنطلق الذي تعمل على أساسه الشركات المعنية بصناعة هذا المحتوى، وتحدد بناء عليه نوعية الترفيه والتلقين المقدم للطفل في مراحل طفولته التي تتشكل خلالها مداركه ووعيه، ويبدأ في تعلم واكتساب مهارات وسلوكيات جديدة من العالم المحيط.

ونظرا لأهمية هذه الشريحة في المجتمعات فقد فرضت وسائل الإعلام نفسها على حياة الطفل، من خلال تزايد أعداد القنوات المتخصصة الموجهة للأطفال التي أصبحت رافدا من روافد تربية الطفل وتنشئته اجتماعيا ونفسيا وعقليا، وتطوير قدراته الذهنية، وغرس القيم المستهدفة، كما أنها تعطي للطفل فرصة الاستمتاع بطفولته وإطلاق مواهبه، وتنسج علاقته بالعالم من حوله.

إن للمحتوى الموسيقي الذي يُرافق عرض "أفلام الرسوم المتحركة" (Animated Films) بشقيه العزفي (الموسيقى التصويرية)، والغنائي (شارة الفيلم) تأثيرا معرفيا وعاطفيا بعيد المدى، يترك أثره في ذاكرة الطفل وذكرياته، وينعكس بشكل أو بآخر على مخزونه المعرفي، وتقبّله لأنماط موسيقية متنوعة؛ يؤكد على ذلك الناقد والمؤرخ السينمائي الأمريكي المعروف ليونارد مالتين (L. Maltin)، حيث

يقول: "إن قدرا هائلا من تعليمي الموسيقي قد جاء على يد كارل ستالينج (Carl W. Stalling)[1]. لم أكن على علم بذلك حينها، وكأن تلك المعرفة الموسيقية قد تسربت إلى عقلي ورسخت في ذهني من دون أن أشعر".

حدد دانييل كاتز (Daniel Katz) وظائف وسائل الإعلام في المنفعة، والدفاع عن التراث، والتعبير عن القيم، وتقديم المعرفة (صبطي ومتولي، ٢٠١٨، ص.٥٤)، وعليه فإنه لابد من الإشارة إلى أهمية التدقيق في اتجاهات هذه المؤثرات المباشرة على الطفل، واستغلالها الاستغلال الأمثل من خلال توظيفها في غرس القيم وتوجيه الطفل نحو العادات والسلوكيات الحسنة، ودراسة توجيهها لتكون وسيلة في إكساب الطفل العديد من المفاهيم الفكرية والثقافية الأدبية والفنية.

لابد من دراسة توظيفها التوظيف الأمثل في إكساب الطفل معارف الثقافة الموسيقية الشعبية، انطلاقا من تعزيز دور الإعلام التربوي المتخصص، وتطوير وسائل التربية الموسيقية في ظل تذبذب حضور الحصة المنهجية في المدارس المحليّة، حيث خطت بعض الدول العربية الشقيقة خطوات جيدة في تقديم أفلام كرتون للأطفال بصيغة لا تخلو من الثقافة الشعبية، معززة حضورها في القصة والعبرة، واختيار الشخوص، والأزياء واللهجة وغيرها.

مشكلة الدراسة:

يمثّل تشكيل الثقافة الموسيقية لدى الطفل تحديا يتطلب تكاتف الجهود بين مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية والتثقيفية والمجتمعية المعنيّة، كما ان غياب الثقافة الموسيقية الشعبية –على الصعيد المحلي– وتأخر تقديمها للطفل بأسلوب منهجي، وغياب التركيز على مضامينها، والرقابة عليها في إطار تهميش دورها في بناء ثقافة الطفل وتشكيل هويته الثقافية الموسيقية، ما يسهل تراجع قيمة محتواها في

[1] كارل ستالينج (Carl W. Stalling) (١٨٩١ - ١٩٧٢): مؤلف موسيقي أمريكي، وأحد أشهر معدّي الموسيقى لأفلام الرسوم المتحركة، ارتبط اسمه ارتباطا وثيقا بسلسلتي لووني تونز(Looney Tunes) وميري ميلوديز (Merrie Melodies) من إنتاج شركة وارنر براذرز (.Warner Bros).

نظره؛ بالنظر لكل ما يحدث من استهلاك للمحتوى الموسيقي الشعبي، في ظل أغلب ما يقدم اليوم تحت عنوان إحياء التراث الشعبي والتجديد على الحان الفلكلور، ما يعيق اكتساب الطفل للثقافة الموسيقية الشعبية، ويشيع مساحة من الضبابيّة في إدراكه لخصوصية اللحن الشعبي، وبنيته الموسيقية، ومرجعيّته الثقافية الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في إمكانية الاعتماد على المحتوى الموسيقي بشقيه العزفي والغنائي الذي تتضمنه بعض أفلام الرسوم المتحركة في تعزيز الثقافة الموسيقية لدى الأطفال، ومدى ملاءمته لمختلف الفئات العمرية من حيث المحتوى الموسيقي والقيم اللغوية والتعبيرية للمحتوى الشعري، آخذين بعين الاعتبار ما يفرضه التغيّر الواضح في طبيعة المحتوى الذي يقدم للأطفال اليوم وانعكاساته على البنية الموسيقية والشعرية الغنائية للمحتوى المقترن بتلك الأعمال، بالتزامن مع ما يفرضه التطور التكنولوجي المتسارع من انجراف الطفل نحو الأنماط المختلفة للمحتوى الإلكتروني من ألعاب وغيرها، ودراسة إمكانية الاستفادة من التأثير المباشر لأفلام الرسوم المتحركة على الطفل، واستغلالها في بناء ثقافته الموسيقية الشعبية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التوجه نحو المحتوى الموسيقي لبعض أفلام الرسوم المتحركة بوصفه مصدرا للثقافة الموسيقية بشكل عام، وتعزيز القيم التربوية والمخزون اللغوي والتعبيري لدى الطفل من خلال المحتوى الموسيقي لأفلام الرسوم المتحركة بشكل خاص، في إطار الإقبال الاختياري لدى الأطفال على مشاهدتها، ودورها في ترغيب الطفل بحفظ المعلومة الملحنة أو المغناة، ومدى انعكاس محتوى قصصها وأدوار شخوصها على محتوى شاراتها الموسيقية، وبالتالي على الطفل الذي يشاهدها ويستمع لها ويحفظها، ومن هنا نلحظ أهمية توظيفها في إكساب الطفل

الثقافة الموسيقية، وإمكانية تسخيرها لتعزيز ثقافته الموسيقية الشعبية بكل مضامينها بما ينسجم مع المراحل العمرية المختلفة.

أسئلة الدراسة:

يتوقع بعد إجراء هذه الدّراسة أن تُجيب نتائجها على السؤالين التاليين:

١. ما مدى فاعلية المحتوى الموسيقي لأفلام الرسوم المتحركة في تثقيف الأطفال موسيقيا؟
٢. هل يمكن توظيف المحتوى الموسيقي لأفلام الرسوم المتحركة في تعزيز الثقافة الموسيقية الشعبية لدى الأطفال؟

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيس لإعداد هذه الدراسة، وهو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، وجمع الحقائق والمعلومات ووصف الظروف الخاصة بها وتحديد حالتها الواقعية، لتحقيق فهم أفضل وأدق، أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية لها (المحمودي، ٢٠١٩، ص.٤٦).

مجتمع الدراسة وعيّنتها:

يتمثل مجتمع الدراسة بمجموعة أفلام الرسوم المتحركة العالمية الأكثر شيوعا، في إطار الأفلام الصامتة (Silent Film) أو شبه الصامتة، والناطقة المدبلجة إلى العربية، والأعمال الهادفة ذات القصص المرتبطة بالجانب العاطفي، أو القيمي المقترن بظروف الحياة اليومية وشخوصها الأساسية في حياة الطفل كالأب، الأم، الأخ، والأخت.

أما عينتها فقد اختيرت بحيث تُراعي خصوصية دور أفلام الرسوم المتحركة من حيث المحتوى الموسيقي، بما يخدم أهداف الدراسة، وقد تضمنت مجموعة مختارة من أفلام الرسوم المتحركة، تمثّل الأعمال الصامتة أو شبه صامته التي تقدم ثقافة موسيقية عالمية، وتتمثّل في المسلسل الكرتوني الشهير توم وجيري (Tom & Jerry).

أدوات الدراسة:

١. تسجيلات فيديو لمجموعة من حلقات المسلسل الكرتوني توم وجيري (Tom & Jerry) والتي تضمّن محتواها الموسيقي مؤلفات موسيقية عالمية أو أجزاء منها.
٢. تسجيلات صوتية للمؤلفات الموسيقية العالمية ذات العلاقة بالمحتوى الموسيقي لحلقات المسلسل الكرتوني توم وجيري (Tom & Jerry) عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

– **الإعلام المتخصص:** نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة، ويوجه اهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص، باستخدام مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان وموسيقى ومؤثرات فنية أخرى، ويقوم معتمدا على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة التي يتم عرضها بطريقة موضوعية، وبهذا يستخدم الإعلام المتخصص كما الإعلام العام مختلف عناصر التشويق وأساليب العرض والتقديم من سرد ودراما وندوة وحوار وتمثيلية ومسلسل، ومقالة، وتحقيق وتقرير، وأفلام تسجيلية وما إلى ذلك. هذا النمط من التفكير فتح باب الإعلام على مصراعيه للتعامل مع كل التخصصات لتتسع قاعدته، وتتنوع أشكاله، فيقدم من المواد ما يشبع رغبة كل فرد في أي المجالات شاء. (صبطي ومتولي، ٢٠١٨، ص.٩٠)

- **الرسوم المتحركة (Moving picture Cartoon):** تعرف في معجم المصطلحات الإعلامية بأنها" فن تحريك الرسوم والأشكال المجسمة او المرسومة على مسطحات مستوية بوسائل فنية خاصة لاستخدامها في السينما والتلفزيون، وهي مجموعة الصور التي تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية، حيث تعتمد الصورة فيها على الخداع البصري وتظل ثابته على العين بمقدار ١/٢٠ من الثانية ثم يتم تبديلها. (شوية، ٢٠٢١، ص.١٧)

- **أفلام الرسوم المتحركة (Animated Cartoon Films):** تعتبر قالب إنتاج أفلام سينمائية يقوم على مبدأ إعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدو في الحقيقة، ويستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحدة تلوى الأخرى، فتبدو وكأنها تتحرك. كما تعرفها موسوعة السينما على أنها" تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي فهي تعد أحد أنواع التحريك السينمائية التي تعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم والمنحوتات، والصور والدمى وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة، معتمدة على مبدأ التسجيل بصورة. (شوية، ٢٠٢١، ص.١٧)

- **الموسيقى التصويرية (Soundtrack):** هي ألحان موسيقية يضعها مختصون، تترجم الصوة الفيلمية أو المشهد الدرامي وتعزز القيمة العاطفية فيه من خلال تنوع الأنغام والإيقاعات، وبمعنى آخر فان الموسيقى التصويرية هي عنصر أساسي من النسيج الدرامي، تقرّب المضمون الفني إلى ذهن المشاهد، وتعزز استمتاعه، بما فيه من المشاهد، من اجل بلوغ الهدف الدرامي دونما ملل. وتشكل الموسيقى التصويرية حسب رأي بعض النقاد نصف الفيلم السينمائي على اعتبار أنها الوسيلة الأقوى التي توفر للجمهور فرصة الاندماج في المشهد، ومع تطور الدراما وخصوصا في السينما أصبحت الموسيقى التصويرية فناً قائما بذاته، تأتي مصاحبة أو خلفية للأحداث على الشاشة، وهي عموما منفصلة عن الأغاني التي قد يعرضها

الفيلم، وتحتل مكانة متميزة في مسابقات المهرجانات السينمائية الكبيرة وترصد لها جوائز تؤكد أهميتها وضرورتها في بناء العمل الفني. (عيساني وشرقي، ٢٠٢٠، ص.٥٩، ٦١)

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: عبد اللطيف، يسرى عيسوى. (٢٠٢٢) دراسة تحليلية عزفية لألحان فيلم "علاء الدين" والاستفادة منها في اثراء مقرر البيانو بمقطوعات القرن العشرين.

هدف هذا البحث الى دراسة أغاني فيلم علاء الدين الكارتوني وتحليلها، والتعرف إلى التقنيات الحديثة التي ظهرت في تلك الأغاني، ووضع الارشادات اللازمة لأداء تلك الألحان على آلة البيانو للوصول الى الأداء الجيد لتك المقطوعات.

سعت الباحثة لدراسة إمكانية الاستفادة من ألحان أغاني بعض الأفلام الكارتونية لتدريس التقنيات الحديثة على آلة البيانو في موسيقى القرن العشرين من خلال ألحان شيقة ومألوفة، متبعة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) لدراسة عينة البحث. وقد تضمّن الإطار النظري للبحث موسيقى القرن العشرين وأهم التيارات والمذاهب، إضافة للتقنيات العزفية لموسيقى القرن العشرين، كما عرض الإطار التطبيقي متمثلاً في الدراسة التحليلية لعينة البحث، واختتم بالنتائج والتوصيات.

وقد خلُص البحث إلى جملة من النتائج تلخصت في نتائج التحليل الموسيقي للعينة، أثبتت الباحثة من خلالها احتواء العينة على مجموعة من تقنيات الأداء الحديثة، بالإضافة لأهمية دور الإرشادات العزفية وترقيم الأصابع والمتطلبات التعبيرية التي قامت الباحثة بإضافتها لتسهيل الأداء وإثراء العمل.

الدراسة الثانية: بسطا، رفيق رمزي ونصحي، إنجي منير. (٢٠١٩) كيفية الاستفادة من أغاني أفلام الرسوم المتحركة في تعليم الأطفال العزف على آلة البيانو.

جاءت هذه الدراسة بهدف توظيف أغاني أفلام الرسوم المتحركة في تعليم العزف على آلة البيانو للأطفال. وقد جاء اختيار هذه الأغاني انطلاقا من أهمية البحث في كيفية تحفيز الطفل وتشجيعه لتعلم العزف على هذه الآلة بالاعتماد على مؤلفات شيقة وبأسلوب جذاب يثير انتباه الأطفال، ويشكل لديهم الدافع لتعلم العزف.

اعتمدت الدراسة على عينة منتقاة بناء على استبيان أجري لمجموعة من الأطفال، وتكونت من خمس أغاني من أفلام والت ديزني للرسوم المتحركة، بالإضافة لعمل ثلاث مصاحبات متدرجة الصعوبة لكل أغنية، من خلال إعداد أغاني أفلام الرسوم المتحركة لتناسب العزف على آلة البيانو، إعدادا موسيقيا يتناسب والأطفال، وذلك من خلال تدوين الأغاني وعمل مصاحبات مختلفة ومتدرجة الصعوبة لتناسب المرحلة العمرية.

وقد خلُصت الدراسة إلى تأكيد أهمية البحث عن وسائل تجذب انتباه الأطفال واهتمامهم وتتوافق مع ميولهم في إطار تعليمهم العزف على آلة البيانو.

الدراسة الثالثة: ميلر، بول. (٢٠٠٦) الموسيقى الكلاسيكية في مؤلفات كارل ستالينج لأفلام الكرتون.

P. MILLER. (2006) *BUGS BUNNY RIDES AGAIN:* CLASSICAL MUSIC IN CARL STALLING'S CARTOON SCORES.

تناولت هذه الدراسة الموسيقى الكلاسيكية في مؤلفات كارل ستالينج للموسيقى التصويرية لأفلام الرسوم المتحركة والتي قدمت ضمن انتاجات شركة وارنر براذرز (Warner Brothers) خلال منتصف القرن العشرين. وقد أشارت الدراسة إلى ما تضمنته الموسيقى التصويرية خلال تلك الفترة من اقتباسات متكررة ترجع لمؤلفات نخبة من أشهر المؤلفين الكلاسيكيين، بما في ذلك روسيني وبيتهوفن وفاجنر؛ كما نوّهت إلى السمعة والشهرة الكبيرة التي اكتسبتها تلك الأفلام بمحتواها الموسيقي

باعتبارها شكلا من أشكال تقديم المعلومة الموسيقية وإن لم يكن ذلك مبنيا على فكر تعليمي أو منهجي مقصود.

تضمن الفصل الأول مقدمة عامة ومراجعة موجزة لبعض المؤلفات والكتابات الحديثة التي تناولت أفلام الرسوم المتحركة وموسيقاها التصويرية، وقد عرض الفصل الثاني لملخص تاريخي موجز حول استخدام الموسيقى الكلاسيكية في صناعة الأفلام منذ بدايات حضورها ضمن حدود المرافقة اللحنية إلى ما وصلت إليه من دور مؤثّر في صناعة الأفلام الصامتة، خلال العقود الأولى من شيوع مرافقة التسجيل الصوتي المتزامن لهذه الأفلام.

أما الفصل الثالث فيبحث في البنية الموسيقية للموسيقى التصويرية لفيلم الرسوم المتحركة المنتج عام ١٩٤٨ (Bugs Bunny Rides Again) ويناقش الباحث من خلالها أسلوب المؤلف الموسيقي في دمج الموسيقى الكلاسيكية ضمن مقطوعاته الموسيقية الخاصة بهذا الفيلم الكرتوني، كما يشير الفصل الرابع إلى شمولية السياق الثقافي للرسوم المتحركة ويسلط الضوء على المحتوى الثقافي وأثره وقت إنتاجها، ومدى الحضور الثقافي الذي حققته تلك الأفلام خلال العقود التي تلت ذلك بوصفها مصدرا تعليميًا للموسيقى.

اختتمت الدراسة بالنتائج الواردة في الفصل الخامس، وقد أشارت في مجملها إلى أهمية دور الرسوم المتحركة في التأثير على متابعيها، ومكانة محتواها في ذاكرتهم لاحقا، كما أكدت على دورها في تقريب المشاهد من الموسيقى الكلاسيكية واطلاعه على جانب منها بصورة شيّقة.

الإطار النظري

باتت وسائل الإعلام المرئي وخاصة التلفزيون من الروافد الأساسية الناقلة للثقافة والمعرفة والعلوم، وقد فرضت حضورها في العديد من المجالات، ما يؤكد التكاملية بين الثقافة ووسائل الإعلام وبالتحديد المرئي منها، انطلاقا من مفهوم

"الثقافة" المقترن بمجموع إنجازات الإبداع الإنساني، وهي ذات صلة وثيقة بمجتمعها وأفرادها، ومنه إلى الصلة بقيمه وعاداته وسلوكه، لأنها محصلة جهود هؤلاء الأفراد عبر الأجيال والعصور، وقد ميز الله بها الإنسان عن الحيوان، وعليه فالإعلام المرئي عنصر أساسي في كافة نواحي الحياة ومن ثم في كل ثقافة؛ وبناء على ذلك أصبح الإعلام السمعي البصري مركز اهتمام الأسرة، ومصدرا ثقافيا، وعُدّ قوة تربوية رابعة بعد المنزل، والمدرسة، ودور العبادة، لما له من جاذبية وتنوع، وبما له من موقع في مشكلة الفراغ، برغم ماله من سلبيات. (صبطي ومتولي، ٢٠١٨، ص.٧٦-٧٧)

أفلام الرسوم المتحركة ودورها في تشكيل ثقافة الطفل

إن أفلام الرسوم المتحركة "أفلام الكرتون (Animated Cartoon Films) "تعتبر أحد أبرز مصادر التأثير المعرفي التي يتأثر بها الطفل ويكتسب منها على صعيد الثقافة والمعرفة واللغة والعاطفة والسلوك وغيرها، ولعلّ أبرز ما يؤكد خصوصية تأثير أفلام الرسوم المتحركة يكمن فيما نحفظه في ذاكرتنا من أغنيات شاراتها، بكلماتها وألحانها، وما يرسخ في أذهاننا من جمل موسيقية غالبا ما اقترنت بمشاهد محددة، بعضها تحول في أذهاننا مع الزمن إلى شكل من أشكال رد الفعل أو التعبير الصوتي على مواقف مرادفة تحمل ذات الدلالات.

وللمحتوى الموسيقي المقترن بأفلام الرسوم المتحركة مكانة خاصة في ذائقة الفرد، تنبع مما يُحييه في الذاكرة من ذكريات ترتبط بمرحلة الطفولة، كما تقترن بتلك الأفلام المحببة للطفل -والتي يقبل عليها اختياريا بآلية لا منهجية في الغالب- فيصغي لها برغبة، ويمعن النظر في رسومها المتحركة باهتمام، فيحفظ شخصياتها ويتعلق بها، وتصبح شاراتها الموسيقية العزفية الآلية أو الغنائية منبها فعالا كافيا لجذب الطفل للتحرّك مباشرة، والجلوس أمام شاشة التلفاز إيذاناً ببدء أفلام الرسوم المتحركة المحببة لديه.

وفي هذا الإطار، أجملت شوية (٢٠٢١) جوانب تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال، وإيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة بالنسبة للأطفال، بما يلي:

- تنمية خيال الطفل، حيث تنقله إلى عوالم جديدة لم تخطر بباله، كما تعرفه بأساليب مبتكرة ومتعددة في التفكير والسلوك.
- تنمي قدرات الطفل اللغوية، بحيث تقدم الرسوم المتحركة للطفل لغة عربية فصيحة، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، كما تمكن الطفل من اكتساب مفردات جديدة، وتعزز استيعابه للسياق الذي وردت فيه تلك الكلمات، مما يسهم في تعزيز قدرته لاحقا على استخدامها في السياق ذاته، أو في سياق آخر مشابه، ما يُسهم في النمو المعرفي للطفل.
- تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل حب الاستطلاع، فتجعله يكتشف في كل يوم جديدا، وغريزة المنافسة فتجعله يطمح دائما لتحقيق النجاح ويسعى للفوز.
- تقدم المتعة والترفيه عن النفس.
- تقدم العلم والمعرفة بصورة بسيطة وواضحة ومفهومة وشيقة وجذابة.
- غرس القيم الإيجابية في نفوس الأطفال كقيم التعاون، الصداقة، الأمانة والأخوة.
- توضيح بعض المفاهيم التي يركز عليها الأطفال كالخير والشر، والصدق والكذب.
- تساعد الأطفال على اكتساب الصفات الإنسانية الجيدة وتنمي شخصياتهم.
- تنمي سلوكيات إيجابية، مثل: (رد التحية، شكر الآخرين، تنظيم الوقت، الحفاظ على البيئة)، وتعزز العادات الحسنة، مثل:(الترتيب، النظافة، النظام).

وبالحديث عن الرسوم المتحركة وتأثيرها على الطفل، لابد من التطرق للمعايير العربية للرسوم المتحركة، والتي يشكل توظيفها في إطار الإعلام التربوي المتخصص أساسا للبناء عليها في إطار توجيه سلوك الطفل وتعزيز معارفه العامة، وتتلخص فيما يلي: (هاشم وطالب،٢٠١٩، ص.٥٦١)

- تصميم وبث برامج تعليمية تربوية ومعرفية موجهة للأطفال في جميع مراحلهم العمرية (ما قبل المدرسة، ٦-٩ سنوات، ١٠-١٣ سنة).
- خلو البرامج من مشاهد أو حوارات أو تعليقات تخدش الحياء العام أو عدم تضمنها لعبارات غير مهذبة أو كلمات بذيئة أو توحي بذلك.
- التزام الرسوم المتحركة بالتحذير والتنبيه من خطر الانحراف على الأطفال والناشئة.
- عدم المساس بالحقائق التاريخية وتحويرها لأي غرض كان، وبالأخص فيما يتعلق بتاريخ الأمة الإسلامية وبلدان الوطن العربي.
- الاهتمام بإبراز حقوق المرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة.
- الابتعاد عن الخرافات والشعوذة والسحر في مضامين الرسوم المتحركة ومجابهة هذه المظاهر بالمنطق العلمي السليم.

وبمقارنة بسيطة بين أغلب ما يعرض اليوم في هذا المجال نجد أنه يفتقر للكثير من هذه الأساسيات مقابل توظيف القصص الخيالية التي تعتمد أشكالا وشخوصا خيالية غير واضحة المعالم، وتعكس ضعفا في الموضوع والمحتوى اللغوي والفني الموسيقي، وميلا نحو العنف بشكل أو بآخر، مقارنة بالانتقائية التي كنا نلحظها تغلب على خيارات الإنتاج والدبلجة إلى ما قبل عقدين من الزمن؛ إذ كنا نجد اهتماما بنوعية الأعمال من قصص عالمية وغيرها، والتي تتم دبلجتها تمهيدا لعرضها للأطفال على الشاشات.

ولعلّ اللغة العربية الفصحى كانت خيارا يوحد الطفل العربي، ويعزز ثقافته اللغوية الواحدة ويتجاوز فوارق اللهجات، حيث حملت شاراتها الموسيقية الغنائية مضامين شعرية وتعبيرية غنيّة، وكانت في أغلبها تتبنّى محتوى موسيقيا جيدا، تلك الموسيقى والأغنيات التي مازالت تفرض حضورها وتستعيد ألقها في مختلف المهرجانات والمحافل الموسيقية ذات العلاقة، مثل مجموعة الشارات الغنائية التي قدمها الموسيقي العربي طارق العربي طرقان، والتي احتلت جزءا من ذاكرة أطفال

الأمس الذين هم شباب اليوم، ما أسهم في تعميق إدراك الطفل لقيمة المجهود الذي يبذل في إعداد أفلام الرسوم المتحركة آنذاك.

وهنا لابد من التعريج على دور الإعلام التربوي المتخصص، الذي يوحد ما بين المدرسة ووسائل الإعلام من حيث أنهما يخدمان نفس الأغراض التربويّة، حيث اتجهت آراء بعض الباحثين إلى اعتبار المؤسسة الإعلامية مدرسة موازية، ومنهم من اعتبرها المدرسة العصرية، في حين اعتبر البعض الآخر أنّ إدخال وسائل الإعلام مثل الإذاعة في صلب المدرسة لا يعني قطعا تفوّقها المطلق على المناهج التقليدية بل إنّها مكمّلة لها. وبالنظر إلى التأثير الكبير لوسائل الاتصال على كل من الطفل والمعلم، فهي تمد الطفل بالخدمة التعليمية، وبالتالي تسهم في التنمية البشرية إلى أبعد مما تستطيعه المدارس بكثير، فالإرسال الإذاعي يستطيع أن يصل إلى القرى وبعض المناطق حيث لم تصل المدرسة بعد، وبذلك تكون الإذاعة من وسائل تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم. (صبطي ومتولي، ٢٠١٨، ص.٧١-٧٢)

المحتوى الموسيقي لأفلام الرسوم المتحركة

أشار ميلر (MILLER,2006) إلى دور كارل ستالينغ (Carl Stalling) في وضع الموسيقى الكلاسيكية والشعبية جنبًا إلى جنب بنفس الطريقة في عمله، ومن خلال عشرات الرسوم المتحركة لوارنر براذرز (Warner Brothers)، واقتباساته من الملحنين الكلاسيكيين قدم للطفل ثقافة موسيقية بطريقة مميزة، حيث استطاع أن يطوع أفلام الكرتون لتعمل في المقام الأول كنوع من موسيقى البرامج النفعية، مراعيا خصوصية المرحلة العمرية للطفل، حيث غالبًا ما ظهرت تغييرات مفاجئة في الحالة المزاجية والمواقف. ففي المسلسل الكرتوني (Bugs Bunny Rides Again)، أورد جزءا من سوناتا بيانو بيتهوفن والتي يمكن أن يتبعها بعد قليل بلحن راقص.

ويؤكد أن هذه الطريقة الواقعية لدمج الموسيقى الكلاسيكية في مقطوعات الرسوم المتحركة غرس نوعًا ما من الألفة اللاشعورية لدى الجماهير التي شاهدتها

على شاشات التلفزيون لعقود بعد ذلك؛ وقد قدمت الرسوم الكارتونية التي تضمنت عروضاً في قاعات الحفلات الموسيقية ارتباطا أكثر وضوحا بين الموسيقى الكلاسيكية والرسوم المتحركة، وأكدت على الصورة النمطية لجوانب الثقافة العالية.

الحقيقة ان هذا الاندماج ما بين أفلام الرسوم المتحركة والموسيقى الكلاسيكية العالمية قدم فرصة مهمة لمختلف الأجيال على المستوى العالمي عموما والمستوى العربي خاصة لاكتساب ثقافة موسيقية جيدة المستوى، خاصة وأن هذه الموسيقى تعتبر جديدة حتى مرحلة قريبة على مستوى الثقافة الموسيقية لدى المجتمع العربي عموما والمجتمع الأردني على وجه الخصوص، حيث شكلت أفلام الرسوم المتحركة –حتى مرحلة متأخرة– الفرصة الأكبر وقد تكون الوحيدة بالنسبة للبعض للاطلاع على الموسيقى الكلاسيكية، وإتاحة الفرصة أمام الطفل لمشاهدة الفرقة الموسيقية والتعرف على أشكال الآلات الموسيقية العالمية وأصواتها، وتعيفه بجانب مهم من أساليب الأداء الجماعي الأوركسترالي، والاطلاع على مجموعة من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية.

وقد تسنّت للأطفال فرصة حفظ بعض الموضوعات أو الجزئيات الموسيقية الرئيسة (Musical Themes)، من خلال ارتباطها بطفولتهم وبأفلام الرسوم المتحركة المحببة لديهم، وإن لم يدرك الطفل مرجعيتها الموسيقية أو التأليفية، أو يعرف انها جزء من مؤلَّف عالمي يعود لمؤلّف موسيقي مشهور، ولكن يرسخ اللحن في ذاكرته، ويقترن بالصورة والمشهد، كما ساهمت أيضا في استيعاب الطفل لدور الموسيقى المقترنة بالشخصية أو الحدث (Light Motive).

ومن هذه الأعمال كانت مجموعة من أشهر أفلام الرسوم المتحركة، وتشمل أعمالا صامته (Silent Film) أو شبه صامته، مثل: توم وجيري (Tom & Jerry)، باغز باني (Bugs Bunny Rides Again)، النمر الوردي

(The Pink Panther)، ونقار الخشب (Woody Woodpecker).

ومن ناحية أخرى ساهمت العديد من أغنيات شارات أفلام الرسوم المتحركة العربية والمدبلجة إلى العربية، ذات المحتوى الموسيقي الجيّد، والمضمون اللغوي الشعري الغنائي الغني في خدمة أهداف تربوية توجيهية وتعليمية لغوية وتعبيرية، وقد تنوعت موضوعاتها، ومن أبرزها ما قدمه المؤلف طارق العربي طرقان في مجال الشارات الغنائية لأفلام الرسوم المتحركة، نذكر منها: أنا وأخي، ماوكلي فتى الأدغال، صقور الأرض، وهزيم الرعد.

وهنا لابد من الإجابة على جملة تساؤلات تتمحور حول كيفية توجيه هذه الأفلام المحببة للأطفال لأن تكون أساسا في إكسابهم ثقافة موسيقية جيدة في مرحلة ما قبل المدرسة بما يتوافق مع ثقافتنا العربية، وكيف يمكن أن يتزامن المحتوى الموسيقي لأفلام الرسوم المتحركة مع التوجّه التعليمي لمناهج التعليم الموسيقي بآلية متوازية وتكاملية، أو أن تعوّض النقص الذي قد لا تغطيه تلك المناهج، خاصة فيما يخص الثقافة الموسيقية الشعبية؟ وكيف يمكن أن تكون فرصة ثقافية وتعليمية جادة ضمن حدود أسلوبها الشيّق والممتع الجاذب للطفل؟

بناء على ما سبق فإنه يجدر بنا التوجّه لتفعيل دور الإعلام التربوي انطلاقاً من أهدافه (صبطي ومتولي، ٢٠١٨) المتمثّلة في غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الدينية والإيمانية في نفوس الأطفال، ونشر وتعميق الوعي التربوي الوطني والقومي بين الطلبة والمعلمين، وتقديم التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وأيضا المساهمة في حل المشكلات التي تعترض تقدم الحضارة الإنسانية وفي مقدمتها الأمية، بالإضافة لدوره الفاعل في ربط المؤسسات التعليمية مع مختلف قطاعات المجتمع وخاصة الأسرة، وتبسيط المفاهيم التربوية وتداولها والتعامل معها، وتنمية قدرات الطلاب الفكرية وتشجيعهم على البحث والاطلاع.

بالإضافة لأهدافه المتعلقة بقياس اتجاهات الرأي العام وما تعبر عنه وسائل الإعلام فيما يخص التربية، ونقله للمدرسين، وتوثيق العلاقة بين المهتمين بشؤون التربية فكريا وثقافيا، وتأكيد احترام العمل اليدوي لدى جميع الطلاب وأهمية التعليم

الفني، والسعي إلى تكوين انطباعات إيجابية لدى الأطفال عن العلوم والعلماء والنظرة العلمية، وأن يدركوا أن العلم معرفة إنسانية وأسلوب في التفكير، وأنه بكل خصاله العظيمة نتيجة للجهد الفكري للبشر.

الثقافة الموسيقية من خلال أفلام الرسوم المتحركة

إن العديد من أفلام الرسوم المتحركة التي اعتمد محتواها الصوتي على المحتوى الموسيقي الأوركسترالي مثل المسلسل الكرتوني الشهير توم وجيري (Tom & Jerry)، استطاعت أن تُشمل في محتواها الكرتوني جزءا كبيرا متكاملا من المفاهيم الموسيقية، حيث اعتمدت مثل هذه الأعمال العالمية على تسجيل موسيقي أوركسترالي فعليّ في إعداد محتواها الصوتي، وشكل أساسا في بنائها إلى جانب الصورة المتحركة. كما قدمت هذه الأفلام مجموعة من المؤلفات الموسيقية العالمية الشهيرة بصورتها الموسيقية الأوركسترالية، من خلال تقديم العرض الموسيقي بشكل منفصل واضح المعالم بالصوت والصورة، أو من خلال تضمينها للموسيقى التصويرية المرافقة لمشاهد معينة.

ومن أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية التي تناولها المسلسل الكرتوني الشهير توم وجيري (Tom & Jerry):

- مؤلفات قدمت بصورة أدائية موسيقية أوركسترالية:

- F. Liszt: Hungarian Rhapsody No.2.
- J. Strauss: Overture "Die Fledermaus".
- G. Bizet: Opera "Carmen" Overture.

- مؤلفات وُظّفت في الموسيقى التصويرية:

- F. Chopin: Waltz in E Flat Major, Op. 18 "Grande Valse Brillante".
- P. Tchaikovsky: Sleeping Beauty Waltz.

وقد قدم المسلسل الكرتوني توم وجيري (Tom & Jerry) ثقافة موسيقية عالمية أكثر شمولية، من خلال:

التعريف بثقافة المكان، حيث عرض لجانب يسير من الخصوصيات المكانية لقاعة العرض الموسيقي، وما يرتبط بالعرض الموسيقي من ترتيبات وتقاليد رسمية داخل قاعة العرض الموسيقي: المسرح، ودار الأوبرا. كما قدم تصورا واضحا عن المنصة التي تضم الموسيقيين والمغنيين، وأبرز دور قائد الفرقة الموسيقية (المايسترو) وعرض لعصا المايسترو، واللباس الرسمي في العروض الموسيقية.

بالإضافة للآلات الموسيقية، والترتيب العالمي المعتمد لمجموعات الآلات الموسيقية ضمن الفرق الموسيقية الأوركسترالية وغيرها، كما عرف بالمدونات الموسيقية ومواضعها أمام العازفين. وعرض لطابع الحضور الجماهيري في القاعة وشكل المدرج الذي يضم جمهور الحاضرين.

لقد نجحت مثل هذه الأعمال العالمية في مخاطبة الطفل على المستوى العالمي من خلال الاقتران الانتقائي الفعّال ما بين الصورة المتحركة والصوت، بعيدا عن الفوارق الثقافية واللغوية، واستطاعت أن تقدم للطفل معلومة دقيقة عن أنماط الأداء الفردي (Solo) والجماعي الآلي والغنائي.

كما عززت هذه الأفلام الكرتونية مفهوم مجموعات الآلات الموسيقية وجانبا من تصنيفاتها في ثقافة الطفل، وتناولت آليات استخراج الصوت بحسب أنواع الآلات المختلفة (الوترية، والإيقاعية، وآلات النفخ)، وعرضت لجانب مهم من ميكانيكا بعض الآلات مثل آلة البيانو.

أشارت هذه الأعمال لطبيعة الأصوات والاختلاف في الطبقات الصوتية من خلال التسجيل الصوتي الحقيقي للآلات التي تُعرض، حيث اقتران الصورة بالآلة؛ كما عرّفت ببعض القوالب الموسيقية، وعرفت بجانب من تقنيات الأداء، وخصائص اللحن والصوت مثل: (سريع، بطيء)، و(حزين، فرح)، و(عالٍ، وخافت)، واقتران

الإيقاع والسرعة بالحركة، واقتران ذلك بحركة العازف وتعابير جسده والوجه، وكذلك من خلال انتقاء الموقف المرافق أو المشهد.

نتائج الدراسة ومناقشتها

- إن نجاح أفلام الرسوم المتحركة في جذب انتباه الطفل واهتمامه يجعلها صالحة لأن تستخدم كوسيلة تعليمية ممتعة بعيدة عن التقليدية، وتقديم المعلومة الموسيقية بأسلوب قريب لذائقة الطفل من خلال أفلام الرسوم المتحركة بآلية مسلية، وذلك من خلال إعداد سلسلة أفلام كرتون تهدف إلى نشر الثقافة الموسيقية العربية والعالمية، وتعرف بأساسيات ثقافة حضور الحفل الموسيقي، وذلك بالاعتماد على محتوى مدروس يتلاءم مع الثقافة العربية، ويقدم الثقافة الموسيقية العالمية بآلتها وقوالبها ويعرف بأشهر مؤلفيها، بلغة عربية فصيحة تراعى فيها مواءمة المحتوى للمرحلة العمرية.
- يمكن توظيف أفلام الرسوم المتحركة لنشر الثقافة الموسيقية الشعبية بآلية مدروسة، وتعزيز حضورها في ذاكرة الطفل الموسيقية بصورتها الصحيحة، من خلال منهجية تعليمية محددة، تُبنى بآلية تكاملية بما يُراعي خصوصية المرحلة العمرية للأطفال في كل مرحلة.
- إن توظيف أفلام الرسوم المتحركة في تقديم المعلومة الثقافية الموسيقية الشعبية للطفل، يعدّ فرصة ثقافية شاملة يمكن من خلالها تضمين خصوصية المحتوى الثقافي الشعبي، المتعلّق بالهوية الثقافية الوطنية للأنماط الشعبية، وإبراز مرجعياتها الجغرافية والمجتمعية، من خلال تقديم محتوى يتناول مختلف أنماط الموروث الموسيقي الشعبي بشقيه الآلي والغنائي، والتعريف بالآلات الموسيقية الشعبية، إضافة لما يمكن أن تقترن به تلك الأنماط من مناسبات أو احتفالات، والتعريف بأبرز رواد الموسيقى الشعبية، وأشهر الأغنيات والألحان الشعبية.

المصادر والمراجع

١. شوية، وريدة، (٢٠٢١)، أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

٢. صبطي، عبيدة ومتولي، فكري، (٢٠١٨)، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في مجال التعليم، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر.

٣. عبد اللطيف، يسرى عيسوى. (٢٠٢٢)، دراسة تحليلية عزفية لألحان فيلم "علاء الدين" والاستفادة منها في اثراء مقرر البيانو بمقطوعات القرن العشرين، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد (٤٨)، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر، ص (١١٣٥ - ١١٦٤).

٤. عيساني، سيد أحمد وشرقي، نورية، (٢٠٢٠)، دور الموسيقى في تعزيز الصورة السينماتوغرافية في الفيلم الثوري فيلم أولاد نوفمبر انموذجا، مجلة النص، المجلد (٧)، العدد (٢)، جامعة "العربي بن مهيدي"، الجزائر، ص (٥٨-٧٧).

٥. المحمودي، محمد سرحان، (٢٠١٩)، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط٣، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

٦. هاشم، جنان وطالب، حسناء، (٢٠١٩)، أفلام الرسوم المتحركة وتأثيرها على سلوك طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد (١٦)، العدد (٦٣)، جامعة بغداد، العراق، ص (٥٤٤-٥٨٤).

References

1. MILLER, P. (2006). *BUGS BUNNY RIDES AGAIN: CLASSICAL MUSIC IN CARL STALLING'S CARTOON SCORES*, MASTER Thesis, University of Georgia, GEORGIA, U.S.A.

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Dr. Mohammed Amer
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2023) : (0.3881)
VOL (12) N (44) P (4)
October 2024

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer
(KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology